

73 شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ما روي في النهي عن التفكير في ذات الله-تكفير المشبهه(الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى سياق ما روي عن صلى الله عليه وسلم في النهي عن التفكير في ذات الله عز وجل. وعن عمر رضي الله عنه تذكروا في خلق الله ولا تفكروا في - 00:00:00

الله اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا احمد بن سعيد بن عثمان قال حدثنا محمد بن يحيى الدهلي واخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى الدهلي - 00:00:20 قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابن اخ ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة ابن الزبير ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا - 00:00:40 حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته. اخرجه مسلم عن زهير البخاري من حديث الزهري اخبرنا علي ابن محمد ابن احمد ابن احمد ابن يعقوب قال اخبرنا عبد الرحمن ابن - 00:01:00

ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبدالله عنه عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تفكروا في الله عز - 00:01:20 عز وجل اخبرنا احمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قال حدثنا عباس بن محمد الدوري قال قال سمعت ابا عبيد القاسم ابن ابن سلام وذكر عنده وذكر عنده هذه الاحاديث ضحك ضحك - 00:01:40

فربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره والكرسي موضع القدمين وان جهنم لتمتلئ فيضع ربك قدمه فيها واشباه هذه الاحاديث فقال ابو عبيد هذه الاحاديث اننا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض الا ان الا اذا سئلنا عن تفسيرها قلنا ما - 00:02:00 احدا يفسر منها شيئا ونحن لا نفسر منها شيئا. نصدق بها ونسكت. وسئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء الاستواء مع الاستواء معقول - 00:02:30

والكيف مجهول والايما به. قال ابن قال ابن الجراح واجب والله عز وجل لا يحد ذكره عبدالرحمن قال وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال حق على كل مؤمن ان يؤمن بجميع ما وصف الله - 00:02:50

به نفسه ويترك التفكير في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق. قال نعيم ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من - 00:03:10

اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا الهيثم ابن خارجة قال حدثنا الوليد بن مسلم يقول سألت الاوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن انس - 00:03:30

هذه الاحاديث التي فيها ذكر التي فيها ذكر الرؤيا فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف احسنت تبارك الله آآ هذا الفاصل عقده المؤلف في معرض الكلام عن بعض ما يتعلق بالله عز وجل - 00:03:50

واسمائه وصفاته وافعاله. سواء فيما سبق او فيما سيأتي وكأنه اراد بذلك ان ينبه على القاعدة الشرعية وهي ان الله عز وجل لا يجوز التفكير ومعنى التفكير بذاته بان الانسان يجب عليه اذا مرت عليه اسماء الله عز وجل او صفاته او افعاله - 00:04:10

يضعاً لنفسه في ذهنه لها تصوراً أو تكييفاً. فيعتقد هذا التصور أو التكييف. أو الكيفية هذا امر والامر الآخر بمعنى ان الانسان يجب ان يعتقد ان الله ليس وعلى هذا فانه اي مثال يخطر على خاطره بوهم أو بتصور شيء من - [00:04:36](#) مخلوقات أو شبه من المخلوقات فهو منفي عن الله عز وجل. وان ذات الله وافعاله وصفاته تليق بجلاله عز وجل لكن يجب ان نفرق بين هذا الامر وبين امر آخر ورد التنبيه له شرعاً. وهو ان - [00:05:06](#) الانسان يعبد الله كأنه يراه. ومعنى كأنه يراه ان يستحضر قرب الله منه ويستحضر رقابة الله هنا رقابة الله له. وان الله عز وجل مطلع عليه. وانه قريب منه اقرب اليه من حبل الوريد. فهذا التصور الذي هو الاحسان. هو قمة العبودية. وهو - [00:05:26](#) اختلف عن متصور الافعال والصفات والذات. لان تصور رقابة الله وقربه لا يلزم منه التكثيف التكييف ولا التمثيل. انما يلزم منه حضور القلب مع الله عز وجل. حضوراً كاملاً أو ما - [00:05:56](#) دون ذلك. فاذا ليس مجرد التصور الذي لا يعتقد هو الممنوع. انما الممنوع التصور الذي يعتقد الذي يحاول الانسان ان يثبت في ذهنه له معنى خارج عن ما ورد في النصوص. أو او يثبت الانسان في ذهنه له صورة - [00:06:16](#) لا تليق بالله عز وجل فهذا الامر لا لا يجوز ان يثبت كعقيدة. اذا فمعنى التفكير هو الوقوف عند اسماء الله تعالى وصفات التفكير الممنوع. هو الوقوف عند اسماء الله وصفاته وافعاله وذاته. على نحو - [00:06:36](#) فيه وضع صورة أو تصور أو تشبيه أو تكييف. فهذا هو الممنوع. ومن هنا اختلف هذا المعنى عن معنى استحضار رقابة الله عز وجل وقربه. وان الانسان يعود كانه يراه. فلذلك ورد في تعريف الاحسان هو ان تعبد - [00:06:56](#) ان الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه آآ فانه يراك. ومعنى ذلك بان الانسان اذا لم تكن درجة الاحسان عنده الى ان يتصور او يعبد الله وكأنه يراه فعلى الاقل بان يعبد الله - [00:07:16](#) ويستشعر رقبة الله له عز وجل. فهذا نرجة من الدرجة الثانية من درجات الاحسان. اما الدرجات الاولى فهو ان يستحضر او ان الانسان يعبد الله كانه يراه. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي في تكفير مشبهة - [00:07:36](#) اخبرنا احمد بن محمد بن الجراح اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا نصر بن علي اخبرني ابي حدثني شعبة قال قال لي قال لي الاعمش ما عندك في قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقلت حدثني ابو حمد - [00:07:56](#) قال قال لي ابن عباس لا تقل فان امنوا بمثل ما امنتم به فانه ليس لله مثل ولكن قل فان فان امنوا بالذي امنتم به فقد اهدوا. ذكره عبدالرحمن. قال حدثنا ابي. قال حدثنا - [00:08:16](#) عبدالرحمن ابن عمر الاصبغاني قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر ابن سليمان مكانك فقعد تفرق الناس ثم قال تعرف ما في هذه الكورة من الاهواء كورة من الاهواء والاختلاف وكل ذلك - [00:08:36](#) اجري مني على بال على بال رضي الا امرك. وما بلغني فان الامر لا يزال هينا. ما لم يصل اليكم يعني يعني السلطان فاذا صار اليكم جل وعظم. فقال يا ابا سعيد وما ذاك؟ قال بلغني انك تتكلم في الرب تبارك وتعالى - [00:08:56](#) وتصفه وتشبهه. فقال الغلام نعم. فاخذ يتكلم في الصفة. فقال رويديك يا بني حتى نتكلم اول شيء المخلوق فاذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز. اخبرني اخبرني عن حديث عن - [00:09:16](#) حديث حدثني شعبة عن الشيباني قال سمعت زرا قال قال عبد الله في قوله لقد رأى من ربه الكبرى قال رأى جبريل له ست مئة جناح قال نعم فعرف الحديث فقال عبد الرحمن صف لي خلقاً من - [00:09:36](#) خلق الله له له ستمائة جناح. فبقي الغلام ينظر اليه ينظر اليه. فقال عبدالرحمن يا بني اني اهون عليك المسألة واضع عنك خمسمئة وسبعة وتسعين صف لي خلقاً بثلاثة اجنحة ركب الجناح الجناح - [00:09:56](#) الثالثة منه موضعاً غير الموضعين الذين ركبهما الله حتى اعلم. فقال يا ابا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق اعجز واعجز. فاشهدك اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله. ذكره عبدالرحمن قال حدثنا - [00:10:16](#) اسماعيل ابن ابن ابي الحارث حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن عاصم قال تكلم داود الجوارب في التشبيه فاجتمع فيها اهل

واسط اهل واسط منهم محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فاتوا - [00:10:36](#)

الامير واخبروه بمقالته فاجمعوا على سفك دمه. فمات في ايامه فلم يصلي عليه عماؤه الواسط. ذكره عبدالرحمن قال حدثنا احمد ابن سنان قال سمعت شاد ابن يحيى الواسطي يقول كنت قاعدا عند يزيد بن ابن هارون فجاء رجل - [00:10:56](#)
فقال يا ابا خالد ما تقول في الجهمية؟ قال يستتابون ان الجهمية غلت ففرغت في غلوها الى ان وان المشبه غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت. فالجهمية يستتابون والمشبهة والمشبهة كذا. رماهم - [00:11:16](#)

امر عظيم ذكره عبدالرحمن قال حدثنا يوسف بن اسحاق بن الحجاج قال اخبرنا احمد بن الوليد عن محمد بن الوليد عن محمد ابن عمر ابن كميث قال سمعت سمعت وكيع يقول يقول وصف داوود الجوارب يعني - [00:11:36](#)
رب عز وجل فكفر في صفته فرد عليه المريسي. فكفر المريسي في رده عليه اذ قال هو في كل شيء. ذكر عبدالرحمن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال قال نعيم بن حماد نعيم بن حماد من شبه الله بشيء من - [00:11:56](#)

خلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه. ذكره عبدالرحمن قال حدثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق ابن ابراهيم ابن راهويه يقول من وصف الله فشبه فشبه - [00:12:16](#)
صفاته بصفات احد من خلقه. بصفات احد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم. لانه وصف لانه وصف بصفاته لانه وصف بصفاته انما هو استسلام لامر الله ولما سن الرسول. قال وسمعت - [00:12:36](#)

اسحاق يقول علامة جهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب انهم مشبهة بل هم ولو جاز ان يقال لهم هم المشبهة لاحتمل ذلك. وذلك انهم يقولون ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان - [00:12:56](#)
بكماله في اسفل الاراضين واعلى السماوات على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر. ذكره عبدالرحمن قال سمعت ابي يقول علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة قدرية تسميتهم اهل السنة - [00:13:16](#)

مجبرة وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة نقصانية وعلامة معتزلة تسميتهم اهل السنة حشوية وعلامة الرافضة تسميتهم اهل السنة نابتة. احسنت. في هذا المقطع او في هذا الباب اشار المؤلف الى مذهب المشبه - [00:13:36](#)
وبالمقابل آ ذكر مذهب المعتزلة نظرا لان التعطيل ادى الى التشبيه. القول بالتعطيل هو الذي ادى الى القول بالتشويه. لا كما يقول بعض الناس او كما يظن بعض المتأخرين الذين كتبوا في هذه المسألة حيث - [00:13:56](#)

زعموا ان التشبيه هو السبب في وجود التعطيل. بالنسبة لتاريخ المقولات والاراء والاهواء والصحيح العكس ان التعطيل الذي بدأ على ايدي متأخرة القدرية في اخر القرن الاول وبداية القرن الثاني - [00:14:16](#)
اي انكار اسماء الله سوى صفاته وافعاله او بعضها هو الذي ادى فيما بعد الى القول بالتشبيه. لا العكس والمقصود بالتشويه هنا اولا تشبيه تشبيه الله عز وجل بخلقه سواء في اسماء - [00:14:36](#)

او في صفاته او في افعاله. على اي وجه من وجوه التشبيه التي تقتضي وصف الله عز وجل بشيء من خصائص خلقه. والنوع الثاني من التشويه تشبيه الخلق بالله عز وجل. وهذا لم يرد في - [00:14:56](#)
اصحاب مقالات مشبهة انما ورد عند غلاة الفلاسفة والفلاسفة كلهم غلاة. يعني ادى وجد هذا عند كاشفة وعند غلاة الصوفية وعند غلاة الجهمية. فهؤلاء وكذلك عند طوائف من المشركين سواء في هذه الامة او في الامم التي سبقتها. تشويه الخلق بالله عز وجل. هو

مذهب اكثر - [00:15:16](#)

الكفار. اما تشبيه الله عز وجل بخلقه فهو مذهب المشبهة في الصفات. والاسماء والافعال والتشبيه لم يكن في هذه الامة فحسب بل كان مذهب طوائف كثيرة من الامم السابقة. خاصة - [00:15:46](#)

والكتابية الامم غير الكتابية يغلب عليها تشبيه الخلق بالله. والامم الكتابية يغلب على تشبيه الله بالخلق. تشبيه الله بالخلق. وتشبيه الله بخلقه وهو مذهب المشبهة وجد في اليهود اكثر طوائف اليهود مشبهة ووجد في النصارى في بعض طوائفهم. في بعض طوائف النصارى من يشبه - [00:16:06](#)

الله بخلقه سواء في الاسماء والصفات او الافعال او في بعضها. انما التشبيه الذي تأثرت به فرق المشبهة في هذه الامة هو تشويه اليهود. اكثر من تشويه النصارى. نظرا لان النصارى ربطوا التشبيه بعقيدتهم في عيسى عليه السلام - [00:16:36](#) عقيدتهم الباطلة اما اليهود فانهم مشبهة خلص. اذا فالتشبيه الذي وجد في هذه الامة امتداد لتشويه اليهود بخاصة. وذلك مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذرا بذراء - [00:16:56](#) ولذلك كان اكثر الضلال الذي وقعت فيه الامة يبدأ بتشبهها باهله بتشبه طوائف من منها الطوائف التي ظلت باليهود والنصارى ثم بالامم الاخرى. خاصة المجوس والصابئة. والمشبهة في هذه الامة - [00:17:16](#) بدأت مذاهبهم في اول القرن الثاني. لم يعرف التشويه ابدا في القرن الاول الهجري. على شكل فرق. وان كان وجد في طوائف من السبئية الرافضة الاوائل لكنه بشكل خفي ولم يكن له تقعد ولا لاصحابه منهج - [00:17:36](#) ودعوة وفي القرن الثاني وفي بداية ظهور الرافض ظهر التشويه. واول شبهت في هذه الامة هي فرق الرافضة وكان الرافضة الاوائل سائرهم مشبهة الا القليل فيهم. الرافضة الاوائل اغلبهم مشبهة الا القليل. وهكذا في القرن - [00:17:56](#) الثاني كله كانت الرافضة هي المشبهة. ثم في اول القرن الثالث. وفي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث بدأت الرافضة تتحول من التشبيه الى التعطيل حتى اصبحت الرافضة في منتصف القرن الثالث وما بعده الى يومنا هذا معطلة جهمية معتزلة اضافة الى - [00:18:20](#)

مذاهبها في الرافض والتشيع والباطنية. قلت هذا لان يظن ان الرافضة لا تزال مشبهة. فهي انتقلت من كفر الى كفر من التشبيه والتعطيل فاصبحت معطلة الان لاسباب اهمها ان اغلب المعتزلة شيعة - [00:18:44](#) اغلب المعتزلة والجهمية شيعة. وكان رؤوس المعتزلة في القرن الثالث الهجري. اصحاب رافض فوجد التعطيم في الرافضة الى يومنا هذا. اما التشويفة ان قال انتقل الى فرق اخرى كالكرامية ثم - [00:19:02](#) انقطع رويدا رويدا حتى لا يكاد يوجد فرق مشبهة الان. اما اشخاص فقد يوجد وافراد فقد يوجد مشبهة. وقد بعض المنتسبين لاهل السنة في الاثبات من ضعاف العلم قد يبالغ في الاثبات حتى يقع في التشويه لكن لا يوجد فرقة - [00:19:22](#) تسمى المشبهة الان والمقصود بالتشبيه هو تكييف اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. اي تصور الكيفية لها اعتقادا او حتى قولوا ولو لم يعتقد كما يخوض بعض الخائضين في افعال الله عز وجل. فلذلك نستطيع ان نقول ان المعطلة وقعوا في التشبيه - [00:19:42](#) نظرا لانهم تكلموا في كفيات صفات الله عز وجل بغير علم وان كانوا هربوا من التشبيه لكنهم هربوا منه بعد ما وقعوا فيه. فكان وقوعهم في التشبيه ذريعة الى لجوءهم الى التعطيل والتأويل اتباع المتشابه - [00:20:09](#) والقول بالكيفيات في المقطع في الاثر صفحة خمس مئة وثلاثين اولا الاثر تسع مئة واثنين وثلاثين اللي هو تكلم فيه في اخره قال رويدك يا بني حتى نتكلم اول شيء في المخلوق فاذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز. هذه الحقيقة قاعدة اه عقلية سليمة - [00:20:34](#)

ينبغي ان تلتزم في مسألة الكلام عن الغيب كله وعن اسماء الله وصفاته وافعاله بالاختص. وهي ان اذا كنا لم نحط بكيفيات المخلوقات وما هي عليه فنحن عن الكلام في كفيات افعال الله واسمائه وصفاته اعجز بل ان الانسان ليعجز ان - [00:21:04](#) وكيف بعض الامور التي هي من خصائصه هو. فهذا هذه الروح التي في الانسان لا يمكن ان يعرف كيفيتها هنا كيف يعيش بها وتعيش به ثم كثير من الامور غير المشاهدة في الانسان. كالعقل والعاطفة والشعور ونحو ذلك هي امور غيبية لو استطاع الانسان -

[00:21:30](#)

ان يتعرف على كيفيتها لما توصل الى نتيجة. فاذا كان هذا في نفسه اذا فكيف جراً على الكلام في افعال الله واسمائه وصفاته. ثم في الاثر الذي يليه قال عبد الله في قوله لقد رأى في آيات ربه من من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح هذا يسأل سؤال المتعجب - [00:21:54](#)

او المستنكر او نحو ذلك. بمعنى انه كانه يستغرب لفظ هذا الحديث. وكيف يحدد الستمئة جناح؟ فاراد عبدالرحمن بن مهدي وهو من

ائمة السلف ان يبين له ان اعتراضه لا معنى له. بل ان اعتراضه قدح في الايمان - [00:22:21](#)

فان الحديث اذا صح في اي امر غيبي وجب الاخذ به دون سؤال. دون سؤال لان السؤال عن امر غيبي في شيء لم يرد في النصوص
تطلع الى ما لا يمكن الوصول اليه - [00:22:48](#)

ولا يسأل من سلم لله عز وجل وصدق قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا كان يجهل قاعدة التسليم او اصل الايمان او
لوازم الايمان. بمعنى انه قد يكون السؤال من انسان جاد لكنه لا يعرف ان السؤال لا يجوز. فمن هنا يعلم - [00:23:04](#)
ويبين له ان السؤال في امر غيبي لا يجوز الا اذا كان هذا الامر بين في نص اخر او في حديث اخر فالسؤال او الاستنكار او الوقوف او
تشكيكا او محاولة للوصول الى الكيفية في اي امر غيبي - [00:23:24](#)

لا يجوز من المسلم بل يسلم بما ورد. ولذلك ظرب له مثلا باننا لا نستطيع ان نزيد ولا ننقص في مثلث الاعداد التي ترد في الامور
الغيبية كما في هذا الحديث وكما في القرآن في عدد آآ خزنة جهنم ونحو ذلك مما ورد من الامور التي فيها العدد او فيها - [00:23:44](#)
الوصف او نحو ذلك من الامور الغيبية فان لا يجوز ان نتعدى النص. ولا حتى على وجه السؤال. لكن من سأل جاهلا يبين له وانه لا
يجوز السؤال ما دمنا نعلم ان هذا من الامور الغيبية. اذا هذه قاعدة في امور الغيب كلها لا يجوز السؤال لكثر مما ورد النص فيها -
[00:24:04](#)

وفي الاثر تسع مئة وثلاثة وثلاثين صفحة خمس مئة وواحد وثلاثين اشارة الى حكم السلف في المشبهة وهو انهم يرون ان المشبه
كفار وان من اصر على التشبيه كما فعل داوود الجوارب - [00:24:24](#)
وهشام الجواليقي وهشام ابن الحكم وكلهم رافضة. وهم رؤوس فرق ايضا من المشبهة. او لا يصروا على التشبيه فلذلك حكمت
السلف او بعض السلف بكفرهم وانه يجوز قتلهم لانهم اساءوا بل طعنوا في حق الله عز وجل - [00:24:40](#)
وهذا فيه رد على المتكلمين وعلى كثير من خصوم اهل السنة والجماعة خصومهم من الجهمية والمعتزلة ومتأخرة المتكلمين الذين
ان السلف مشبهة في هذا رد عليهم وهو ان المشبه ان السلف كفروا المشبهة. في حين انهم لم يكفروا المعتزلة - [00:25:00](#)
او لم يتفقوا على تكفير المنتزه ومع ذلك يكاد يكون حكمهم في المشبهة الخالصة اجماع على انهم يكفرون تشبيه اذا فهذا فيه رد على
الذين وصفوا او لمزوا السلف بالتشبيه او اتهموهم بانهم - [00:25:20](#)

او انهم يتسامحون مع المشبه. وكل ذلك لم يحدث. وكما ترون في الاثر الذي بعده يزيد ابن هارون. ومن ائمة السلف جعل حكم
الجهمية والمشبه واحد. وفي الاثر الذي يليه تسع مئة وخمسة وثلاثين في - [00:25:40](#)
اثنين وثلاثين خمس مئة اشار الى رؤوس الاهواء في ذلك الوقت داوود داوود الجواربي كان والمريسي هو بشر المريسي كان رأس
الجهمية في ذلك الوقت. هما على طرفي نقيض فداوود الجوارب يشبه الله عز وجل بخلقه الى حد كفر به - [00:26:00](#)
اخذ بالمقابل عكسه فعطل بمعنى انه نفى اسماء الله وصفاته خاصة الصفات والافعال. نفاها حتى انه كذب النصوص وبشر من ريس
اشتهر مما اشتهر به من اصول الباطل لكن من اخطر ما اشتهر به والذي اثر في الام في طوائف من الامة الى اليوم انه تقصد احاديث
الصفات كلها - [00:26:30](#)

واحاديث الافعال فالولها تأويلا ملبسا تأثر به حتى بعض المنتسبين للعلم. حتى بعض المنتسبين فلذلك نجد ان اكثر تأويلات الفرق
الكلامية التي اولت في اخر القرن الثالث والقرن الرابع والى ما بعده الى يومنا هذا وهم الاشاعر الماتريديية وقبلهم تأويلاتهم كلها في
الصفات وافعال الله - [00:27:00](#)

امتداد لتأويلات بشر المريسي تماما. بل يكاد بعضهم ان يأخذ بقواعد بشر لرد النصوص كما فعل ابو المعالي الجويني قبل ان يرجع
الى مذهب السنة والجماعة وكما فعل الرازي قبل ان يتوب. اخذ كل منهما باصول بشر المريسي في رب احاديث - [00:27:30](#)
صفات وفي الطعن في روايتها. وفي الكلام على تأويلها تأويل يلبس على كثير من طلاب العلم من لبس على بعض العلماء حتى تبع
المريسي في ذلك الوقت عالم ممن ينسبون للحديث والى - [00:27:50](#)
في اهل السنة وهو محمد ابن الشجاع الثلج. هذا من علماء الاحناف الكبار. في القرن الثالث الهجري. وقد تبع بشر المريسي في كثير

من تأويلاته ثم جاء بعده ائمة اجلاء وقعوا في التأويل تبعاً لابن شجاع الثلجي الذي اخذ عن الريسي مثل ابن فورك - [00:28:10](#)
آ بعض معاصريه ومن جاءوا بعده. بل حتى مثل البيهقي رحمه الله رحمه الله وجد عندهم شيء من التأثير بهذا الاتجاه. رغم انه منهم
من ائمة السنة ومن ائمة الحديث. اذا فبشر - [00:28:30](#)

من اخطر الذين عطلوا كما ان داوود الجوارب من اخطر الذين شبهوا. في النص الاخير الاخير في الاثر الاخير آ بعض اللقب التي يعير
بها اهل الاهواء اهل السنة. ولا - [00:28:50](#)

من اللقب التي تثار احيانا من قبل اهل الاهواء الى يومنا هذا. في تلقيب اهل السنة ولمزهم وتعيينهم من هذه اللقب تسمية اهل
السنة بالمشبهة. وسبب ذلك ان الفرق التي - [00:29:10](#)

لا تطبق الاثبات لا تطبق اثبات الصفات والاسماء والافعال. كل بحسبه الجهمية لا يطبقون اثبات الاسماء والصفات والافعال والمعتزلة
قد يثبتون الاسماء لكن لا يطبقون اثبات الصفات والافعال. والاشاعر الماتوريدية قد يثبتون الاسماء وبعض الصفات لكنهم لا يطبقون
اثبات افعال الله عز وجل. او كثير من افعاله - [00:29:30](#)

فمن هنا يطلقون على من اثبت مشبه. مع ان اهل السنة بريئون من بريئون من التشبيه لكن نظرا لان اولئك وقعوا في التعطيل فكل
من اثبت عندهم يعدونه مشبها. وعلامة القدريّة تسميتها اهل السنة - [00:29:54](#)

مجبرة بمعنى انهم يرون يقولون بالجبر. القدريّة المقصود بهم هنا القدريّة النفاة نفاة علم الله تعالى السابق او نفات علم الله او نفات
افعال فعل الله عز وجل اه او نفات قدرة الله عز وجل وتقديره في افعال بعض افعال - [00:30:14](#)

المخلوقين في القدريّة الاولى تنفي علم الله السابق في افعال المخلوقين العقلاء والقدريّة المتأخرة قدريّة المعتزلة يثبتون او اكثرهم
يثبتون العلم السابق لكنهم ينفون ان يكون الله عز وجل قدر بعض افعال العباد. وهي الافعال المتعلقة بالشر والقبيح. فيقولون افعال
الشر والافعال القبيحة ليست من - [00:30:44](#)

لله تعالى. انما هي من افعال المخلوقين هم انشؤوها وهم خلقوها. ووجدوها. فسموا قدريّة. هؤلاء واولئك كلهم يسمون اهل السنة
مجبرة نظرا لانهم يرون ان من يثبت مشيئة الله العامة وقدرته - [00:31:14](#)

العامة وعلمه السابق وعموم القدرة والمشيئة بافعال المخلوقات يرون انه قال بالجبر فهم اهل السنة جبريل. وعلامة المرجية تسمية
اهل السنة نقصانية. المقصود بنقصانية هنا قوله قول اهل السنة اشارة الى - [00:31:34](#)

في اهل السنة بان الايمان يزيد وينقص. فعندهم من قال اي عند المرجئة من قال بان الايمان يزيد وينقص فهو وهذا من باب اللبس
والسب. والتعريض بالسب. فالمرجئة لا يقولون بزيادة الايمان - [00:31:54](#)

ولا نقصانه. يرون الايمان هو التصديق والتصديق لا يزيد ولا ينقص. اهل السنة والجماعة يقولون لا التصديق التصديق من الايمان
فالايما ييشمل ثلاثة امور. التصديق بالقلب والقول باللسان. وعمل الاركان عمل الجوارح والاعضاء. وكل ذلك ايمان. وهو يزيد وينقص.
اما المرجئة فانهم يقولون الايمان هو التصديق فقط. فمن - [00:32:14](#)

هنا عندهم التصديق لا يزيد ولا ينقص. يقولون من صدق فقد صدق جملة واحدة ومستوى التصديق عنده واحد. ومن كذب فقد كذب
ومستوى التكذيب عنده واحد. وعلامة المعتزلة تسميتهم اهل السنة حشوية. اختلفا في مفهوم الحشوية - [00:32:44](#)

والراجح ان المقصود المعتزلة بالحشوية الذين يروون الحشو من الحديث يزعمون ان رواية احاديث الصفات رواية حشو الحديث
نظرا لانهم لا يصدقون باحاديث الصفات ويرونها كالموظوعات الاحاديث الضعيفة التي هي من حشو الكلام. وهذا هو الذي يدل

عليه قول عمرو بن عبيد حينما ذكر له عبدالله ابن - [00:33:04](#)

عمر في احدى الروايات والاحاديث التي روى فيها ابن عمر بعض افعال الله عز وجل وصفاته. في حديث رواه ابن عمر فقال كان ابن
عمر حشويا ربطه وصف ابن عمر رضي الله عنه بالحشوية في معرض سياق الحديث حديث - [00:33:34](#)

ما الدل على انه يقصد بان احاديث الصفات من حشو الكلام الذي لا يصدق. فمن هنا سموا اهل السنة رواة الحديث اهل الحديث
سموهم حشوية وقيل ان المقصود بالحشوية اشارة الى حشى الحلقات اي حلقات العلم فيرون ان حلقات العلم يتقدم فيها الطلاب

الخلص الجديرين بالعلم - 00:33:54

ويكون في اطرافها الناس الذين هم ليسوا على درجة من العلم او القدر. فيرون ان اهل الحديث من اهل حشا الحلقة او حلقات العلم فسموهم بحشوية. وقيل غير ذلك من الاقوال الكثيرة انما هذا هو المشهور في تسمية اهل السنة الحشوية - 00:34:18

اي روايتهم للاحاديث ويرون ان المعتزلة ومن نحى نحوهم ان رواية الحديث من حشو الكلام. وعلامة الرافضة تسمية اهل السنة نابتة اه اختلف في مفهوم نابتة الغالب ان المقصود مقصود - 00:34:38

بنابته يرون انهم نبتت عقائدهم بعد آآ النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان الصحابة ارتدوا فمن هنا يرون ان اهل السنة والجماعة نابتة من نابتات الصحابة الذين ارتدوا - 00:34:58

اي نشأوا وحدثوا وحدثت افكارهم اي انهم حدث. وقال بعض اهل العلم ان قولهم نابتة انهم كالنابتة الطفيلية التي تنبت في الظل او في وسط الاشجار الكريمة او اشجار الثمينة تؤذيها وهي لا تستحق. طبعا ايظا من - 00:35:18

علامات الرافضة تسميتهم جميع المسلمين غيرهم الجمهور. يسمون غيرهم الجمهور وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:47